

# أ.د. علي الشبل | الشرح والتعليق على شرح الطحاوية لابن أبي العز الحنفي ( 03 / 56 )

علي عبدالعزيز الشبل

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. صلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى آله وصحبه اجمعين. اللهم اغفر انا ولشيخنا وللحاضرين ولجميع المسلمين قال الطحاوي رحمه الله تعالى والتعمق والنظر في ذلك ذريعة الخذلان. الى اخره -

[00:00:03](#)

قال الشارح رحمه الله التعمق هو المبالغة في طلب الشيء. والمعنى ان المبالغة في طلب القدر والغوص في الكلام فيه ذريعة الخذلان الذريعة الوسيلة والذريعة والدرجة السلم. متقارب المعنى وكذلك الخذلان والحرمان والطغيان - [00:00:25](#)  
اقارب المعنى ايضا. لكن الخذلان في مقابلة النصر والحرمان في مقابلة الظفر. والطغيان في مقابلة الاستقامة بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله صلى الله وسلم على رسول الله وعلى اله واصحابه ومن والاه - [00:00:48](#)  
اما بعد فما زال التقرير في القدر وهذا كما سبق هو الموضع الثاني في تفريق كلام الطحاوي على القدر وبالتالي شرح ابن ابي العز على كلامه قال والتعمق في ذلك ذريعة الخذلان - [00:01:08](#)

التعمق القدر لما فعل كذا؟ لما قدر علي كذا ذريعة الخذلان والذريعة كما ذكر هي الواسطة والوسيلة ومنها القاعدة الاصولية المشهورة قاعدة سد الذرائع هاي الوسائل المفظية الى الباطن سواء كان شركا او معصية - [00:01:29](#)  
او بدعة او ما الى ذلك والتعمق القضاء والقدر الاسئلة والتنطع داخل في عموم نهي النبي صلى الله عليه وسلم في قوله هلك المتنطعون المتنطعون هلك المتنطعون قالها ثلاثا مسلم في صحيحه - [00:01:57](#)  
وداخل في عموم قول النبي صلى الله عليه وسلم ان هذا الدين متين فاوغلوا فيه برفق اي خذوا منه العلم واتبعوه العمل علم بلا عمل لا ينفع وعمل لم يقيم على علم - [00:02:21](#)

لا ينفع ايضا والتعمق ها هنا داخل ايضا في عموم الغلو المذموم فان المنحرفين في القدر طائفتان من هم شبرية والقدرية. اولا القدرية غلو في نفي القدر اذا تعمقهم غلو في نفي القدر - [00:02:36](#)  
الطائفة الثانية عبد المنعم الجبرية غلوا في اثبات القدر وكلاهما قد تعمقوا وفي قوله رحمه الله آآ الخذلان الخذلان مقابل النصر والتمكين فان المخذول ضد المنصور وقوله ذريعة الخذلان اي وسيلة لان يخذل - [00:02:59](#)  
يقع في الاضطراب ثم يقع في الانحراف العظيم وان من اصول مسائل الانحراف في الدين الانحراف في القدر بل الانحراف في القدر سابق للانحراف في الصفات يمكن بعض طلاب العلم - [00:03:30](#)

يهتم للمنحرفين في الصفات ويظنه هو الانحراف الوحيد يظنه الانحراف الوحيد بين اهل السنة ومخالفيه. وهذا غلط الانحراف في القدر سابق للانحراف في الصفات بل الانحراف في الايمان والارجاع فيه سابق للانحراف في الصفة - [00:03:49](#)  
هو اعظم من الانحراف في الصفات على جلاله وشناعة الانحراف في الصفات يظهر هذا في صنيع السلف ان اهل السنة في مصنفاتهم في كتب السنة والايمان اول ما بدأوا في الرد على من - [00:04:12](#)

على المرجية ثم ثنوا بالرد على القدرية ثم ثنوا بالرد على المعطلة قال رحمه الله تعالى فالحذر كل الحذر من ذلك نظرا وفكرا

ووسوسة قال الشارح رحمه الله عن ابي هريرة رضي الله عنه قال جاء اظنها فالحذر - [00:04:29](#)

قد نصبت هنا على الاغراء اغريكم الحذر ويجوز ان تقول والحذر على الاستئناف لكن الاظهر احذركم حذرا نعم فالحذر كل الحذر من ذلك نظرا وفكرا ووسوسة قال الشارح رحمه الله عن ابي هريرة رضي الله عنه قال جاءنا سم من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم الى رسول الله صلى الله - [00:04:57](#)

عليه وسلم فسأله انا نجد في انفسنا ما يتعاضم احدا ان يتكلم به. قال وقد وجدتموه قالوا نعم. قال ذاك صريح الايمان. رواه مسلم. هنا قال فالحذر كل الحذر من - [00:05:29](#)

التعمق في ذلك تفكرا ونظرا ووسوسة لان التفكير بغير هدى بالاسئلة تورث الوسوسة والوسوسة وش توجب؟ الشك في الدين بل توجب الشك في رب العالمين سبحانه وتعالى ولهذا عار عالج هذه المسألة بالاحاديث مباشرة فذكر حديث ابي هريرة - [00:05:49](#) وسيتبعه حديث ابن مسعود حديث ابي هريرة وش علاقته بالباب مع ان ما هي في القدر الوسوسة شكى الصحابة رضي الله عنهم الى النبي صلى الله عليه وسلم انهم يجدون في قلوبهم اي في صدورهم - [00:06:18](#)

ما يتمنى احدهم ان يخر من السماء ولا يتكلم به قال عليه الصلاة والسلام مستبشرا او جدتم ذلك؟ قالوا بلى يا رسول الله قال ذاك صريح الايمان ذاك صريح الايمان ان ابليس والشيطان لما عجز عن التشكيك لهم في دينهم - [00:06:36](#) ورده اتاهم بالوسواس فيه ومن جمل ذلك ما جاء عند ابي الشيخ وغيره لا يزال الشيطان يقول لاحدكم من خلق كذا؟ من خلق كذا حتى يقول له من خلق الله - [00:06:57](#)

فاذا وجد ذلك هي هذا السؤال والاستشكال فليقل امنت بالله ورسله رواية فليقل لا اله الا الله ومن جنس هذا ما خشي الصحابة ان ينطقوا به فيكفروا ولهذا شكوا ذلك الى النبي صلى الله عليه وسلم - [00:07:14](#) فدل الله جل وعلا الى هذا العلاج ومن ذلك القدر فان من تعمق في القدر اورثه هذا التعمق الا يصل الى علم هذا اولا ثانيا ان يقع في الشك ثالثا يوصله ذلك الى الوسوسة - [00:07:38](#)

وجملة الموسوسين من جملة وسواسهم في القدر سيما اذا وردت عليه المصائب لأ المناعم جاءت المصائب ما عنده اليقين ليس انا يا ربي كذا حتى ربما يوصله ذلك الى الالحاد - [00:07:59](#) ويشكو الله الى خلقه عياذا بالله والوسواس يا اخواني هذا البلاء لا يكاد يسلم منه احد وجملة مراحل خمس مراحل اول ما يبدأ الوسواس الخارجي من السبيلين سواء كان ريحا - [00:08:20](#)

او مائعا ولهذا او كلكم مر عليه هذا يقول احس انه خرج مني قطرات من البول وانه خرج مني ريح امرنا بترك ذلك وعدم الانصراف له وان تكثر الماء على فرجك - [00:08:46](#) فاذا اوهمك الشيطان وقرينك انه خرج منك شيء فاذا هو من رطوبة الماء الذي اكثرته وشكى الصحابة رضي الله عنهم الى النبي صلى الله عليه وسلم فقالوا يا رسول الله - [00:09:08](#)

حديث ابي هريرة في الصحيحين ان احدا سجد انه خرج منه شيء في الصلاة ولا يدري اخرج منه شيء او لم يخرج منه شيء قال عليه الصلاة والسلام لا ينصرف - [00:09:20](#) وهذا سد لباب الوسواس وعدم استتباع له ومطالبة معه لا ينصرف حتى يسمع صوتا صوت مدفع او يجد ريحا وهذا قطع للوسواس باليقين جاء في لفظ في غير الصحيحين اظنه عند عند - [00:09:33](#)

عند الطبراني ابي يعلى حديث ابي هريرة هذا ان الشيطان بيده شعرة يحرك بها دبرا المصلي فيوهمه يريه انه خرج منه شيء وهو لم يخرج منه شيء ليه ليفسد عليه صلاته - [00:09:59](#) ولهذا اللي ما يصلي سالم من الوسواس في الوضوء من الوسواس في الصلاة يا اخواني حصل الشيطان منه مراده وهذي المرحلة الثانية من مراحل الوسواس في الخارج من السبيلين. الثانية في الوضوء نفسه - [00:10:21](#)

يتوضأ تجده يتمضمض ويستنشق ويغسل وجهه ويغسل يديه للمرفقين يمسح راسه يقول اذا يبيغا يغسل رجليه قال انا ما غسلت ايدي. وين ما تقطر منها هذا بلى ومن هؤلاء من يدخلون دورة المياه للوضوء - [00:10:40](#)

ويعقون فيها الاوقات الطويلة اذا استرسل معه جاءه الوسواس في الغسل ومن اغرب ما مرنا في هذا المقام من الاسئلة ان امرأة تشكو بنتها انها تدخل الله يعزكم دورة المياه - [00:10:58](#)

قبل الفجر ولا تخرجوا من دورة المياه الا بعد المغرب هذا ضرب من الجنون الاسترسال مع الوسواس اذا استرسل من انتقل الى مرحلة الثالثة هي الوسواس في الصلاة قراءة او فعلا - [00:11:17](#)

قراءته في ذكره او في افعاله هذا كثير ولتعرفوا هذا الوسواس في الصلاة اعتبروا بالمبتلين به كبر الامام ويكاد يركع وهذا ما زال في الفاتحة يحنن فيها يركع الامام يكاد يرفع وهذا ما زال الله اكبر يبي - [00:11:39](#)

يغلب شيطانه وقرينه نفسه الضعيفة في هذا المقام ولا يأتي هذا الوسواس لغير المصلي ان الشيطان حصل منه مراده المرحلة الرابعة من مراحل في وسواس في علاقته بالناس ولا سيما بزوجته - [00:12:02](#)

علاقته بالناس بيعا وشراء ومجاورة. ايه فلان يراقبني قبل ان يطالع على عورتي انا بعث لا ما بعث ما قلت له بعث وربما يلحقه في السوق تراه انت اه انا ما عطيتك الفلوس - [00:12:28](#)

علاقته بزوجته ويعرف هذا المبليون المبليون بالفتوى يتصل هذا الموسوس المسكين يقول انا قلت لزوجتي طاء اقصد انها طالق يتوهم يوهمه الشيطان حتى يكون هذا عنده يقين اشد مراحل الوسواس وهي المرحلة الخامسة الوسوسة - [00:12:46](#)

في ذات الله وفي افعاله اما الوسوسة في افعال الله منها القدر اللي اشار اليه المصنف والوسوسة في ذات الله في صفاته لا يزال الشيطان باحدكم من خلق كذا من خلق حتى يقول من خلق الله - [00:13:15](#)

او يوسوس كيف هي صفات الله كيف هي ذاته؟ كيف هي اسماءه وهذا تمام الوسوسة اذا لم يرده بالايمان واللجوء الى الرحمن اوصله ذلك الى غاية الخذلان عيادا بالله والوسواس - [00:13:33](#)

لا يكاد يسلم منه احد ايها الاخوة. فالناس فيه يعني اهل الايمان بين مستقل ومستكثر فمن استطاع بنفسه ان يجاهدها ويقواها ويغلبها بطرح الوسواس وعدم التفكير فيه والرجوع الى الايمان فالحمد لله - [00:13:55](#)

والا فبستعينوا باهل الخبرة منهم اهل الطب النفسي المعتدلون الذين يقوون نفسه تصدي هذا الباطل قد يقول قال بقرا على نفسي لو قرئت على نفسك الف مرة وانت غير مستعد للعلاج ما ينفعك - [00:14:13](#)

قراءة سلاح لكن اذا لم توافق المحل ما تنفع مثاله في في الشاهد السيف السقييل المهند لو تعطيه الذروق الجبان ينفعه عليه وربما يجرحه ولا يؤذيه لا يصلح الدواء الدواء الا مع المحل المناسب له - [00:14:33](#)

هذا بلا هذا ما يصلح والشجاع يستطيع ان يمضي بسيف من خشب لكن لا يمضي وهذا الوسواس في القدر هو في الوسواس في العقيدة عموما واشد الوسواس في العقيدة في ذات الله - [00:14:59](#)

وفي افعال الله وفي صفاته ويأتي الشك في الرسل في الايمان بهم وهذا يأتي بما يسمى عند اهل الاختصاص بالانفصام في الشخصية فان من الناس من يكثر التأمل والتفكر في شيء حتى - [00:15:20](#)

يتصوره في نفسه الانفصال في الشخصية ممن يدعي انه المهدي او انه نبي او انه رسول اذكر لكم في هذا امر وقع يعني في مستشفى الأمراض العقلية في الطائف في - [00:15:43](#)

من العنابر من هؤلاء الذين بلغوا في الانفصام في الشخصية مبلغا عظيما. وغالبا هؤلاء ما ينامون حياتهم وقوف دخل احد العلماء رحمه الله نريد ان يرقئهم اذ انهم بعد الحج - [00:16:09](#)

صعدوا للطائف يتبردون فكانوا قريبا من هالمستشفى في الردة اشار عليه بعض اصحابه ما ودك احسن الله اليك نمر المصاخين هؤلاء تنفخ عليهم لعل الله عز وجل يجعلهم سبب مبارك فيه - [00:16:29](#)

الا بوجهه دخلوا على مدير المستشفى استأذنوا اذن قد مهد لهم ان هؤلاء ترى عندهم تصرفات واقوال تستشنعونها جدا يقول هذا الشيخ رحمه الله دخلنا على عنبر واذا في مجموعة جالسين وواحد واقف هناك عند النافذة رافع يديه - [00:16:44](#)

فلما دخلنا عليه اقبل علينا عرف الشيخ حيا الله الشيخ فلان وشلونك وشلون المشايخ وشلون الاخوان عساهم طيبين ظن الشيخ ان

هذا صاحي حياك الله من الاخ سبحان الله تعرفني وانت من اهل العلم - [00:17:11](#)

ما عرفتكَ كان عيسى ابن مريم رسول الله اليكم لا حول ولا قوة الا بالله تلتفت على صاحبه الذي اشار اليه انه ينفخ عليها خرج منه وهو يسترجع الحارس والمرافق اللي معهم قال في عنبر بهذا - [00:17:34](#)

ما فيه الا واحد كان ودكم تمرن تختمون به زيارتكم فظنوا به خير دخلوا عليه واذا يعرفه يعرف الشيخ اكثر من الاول احلى الشيخ فلان يا الله حياك الله تقبل - [00:18:05](#)

تقبل عملكم وكذا اخذ معه بالكلام استأنس يعني كلامه كلام متزن حنا كنا قبل هذا العنبر اللي قبلك بواحد قال انا رسول انا عيسى ابن مريم رسول الله اليكم احبطنا - [00:18:24](#)

الكذب الخبيث فانا الله ولم ارسله الى احد الحمد لله يا اخوان الحمد لله هذا جنون ما هو بعني هل هو بلغ في الجنون مبلغا لولا ان الشيخ حدثنا بها رحمه الله ولا ما صدقناها - [00:18:52](#)

لكن من بلي بها بالناس يجد هذا الشخصية اذكر في الحرم يعني مرارا يأتينا من هؤلاء المنفصمون في الشخص يدعي انه المهدي المنتظر او انه مخلص العالم تجده رقيق القلب ضعيف العلم - [00:19:20](#)

ايمانه خفيف فيقرأ في مثل هذا فيتقمص الشخصية وهذي من المراحل التي ينتهي اليها هذا الوسواس المقصود انه التوسوس في القدر الاسئلة والتعمقات ذريعة هذه الخذلان واكثر من يرد في هذه الاشكالات عليه ولا يستطيع دفعها - [00:19:41](#)

يورث هذه الوسواس وربما تكون سببا اما في جنونه او في رده او في سفاهته نعم قال صلى الله عليه وسلم وقد وجدتموه؟ قالوا نعم. قال ذاك صريح الايمان. رواه مسلم. الاشارة بقوله ذاك صريح - [00:20:07](#)

الايمان الى تعاضلهم ان يتكلموا به. نعم ذاك صريح الايمان ليس هذا الوسواس الذي وجدتموه وانما تعظيمكم ان تتكلموا به وخوفكم وخشيتكم على دينكم من ان تتكلموا به ثم ان الشيطان يأتي - [00:20:29](#)

في هذا الوسواس الى المؤمنين لا يأتي للكافرين لا يأتي للعصاة والمذنبين حصل منهم مرادهم انما يأتي للمؤمن في هذه الوسواس ليفسد عليه عقيدته ودينه نعم ولمسلم ايضا عن عبد الله ابن مسعود رضي الله عنه قال سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الوسوسة فقال - [00:20:50](#)

تلك محض الايمان وهو بمعنى حديث ابي هريرة فان وسوسة النفس ومدافعة وسواسها بمنزلة المحادثة الكائنة بين اثنين مدافعة الوسوسة الشيطانية واستعظامها صريح الايمان. ومحض الايمان يعني المجاهدة انه اذا جاهد نفسه عن هذا عن هذه الوسواس - [00:21:14](#)

وجد من هذه المجاهدة عننا هذه المجاهدة ربح الايمان ومحضه لانه يرد على هذه النفس الشيطانية وعلى هذا القرين وينازعه بان لا يفسد عليه دينه ومن هذا القبيل خوف الصحابة رضي الله عنهم على انفسهم من النفاق الاكبر - [00:21:43](#)

فان هذا من صريح الايمان نعم هذه طريقة الصحابة رضي الله عنهم والتابعين لهم باحسان ثم خلف من بعدهم خلف سودوا الاوراق بتلك الوسواس التي هي شكوك وشبه بل وسودوا القلوب وجادلوا بالباب - [00:22:05](#)

ليدحضوا به الحق. نعم. سودوا قلوبهم الاسترسال مع هذه الوسواس والخواطر الشيطانية الاسئلة المبتدعة المحدثات الاعتراضات لم وليش انا وكيف هذا التسويد طغى وظهر على صحفهم وكتاباتهم ولاجل ذلك ذم السلف الصالح علم الكلام - [00:22:24](#)

بانه يورث الوسوسة ومر معنا ان موقف السلف من علم الكلام يتمثل بماذا تذكرن نسيتموا خمسة اولا سموه وعابه ثانيا اعتبروه جهلا وليس علما ثالثا اوجبوا على صاحبه اوجبوا على صاحبه ان يعزر - [00:22:53](#)

رابعا انه علم يوصل للزندقة. للزندقة خامسا هجروا هذا العلم وهجروا اهله من كلام ائمة الاحناف ابي حنيفة وابي يوسف الحسن فيمن اوقف كتبنا من كتب الكلام انه لا ينفذ وقفه - [00:23:23](#)

يجب اتلافها لا امضاؤها هذا من هجر هذا هذا العلم وهجر اهله لا يؤخذ عنهم العلم ولو انه لو اوقف كتبه وفيها كتب لهؤلاء يجب ان تعزل لان لا تضل - [00:23:45](#)

يضل بها الناس نعم. ولذلك اطنب الشيخ رحمه الله في ذم الخوض في الكلام في القدر والفحص عنه وعن عائشة رضي الله عنها انها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان ابغض الرجال الى الله الالد الخاص - [00:24:04](#)

ان ابغض الرجال الى الله الالد الخصم. اخرجه البخاري في الصحيح. الالد كثير اللد وهو العناد والخصم كثير الخصومات. ليش كذا كثير الاعتراضات وكثرة الاعتراضات والخصومات في العلم سبب للبدع - [00:24:22](#)

اشهر فرق الخوارج من هي؟ في عهد الصحابة؟ الازارقة. الازارقة نسبة الى من نافع بن الازرق فانه كان كثير الخصومة لابن عباس تأثير الخصومة لعبد الله ابن الزبير حتى استقل لمذهبه الفاسد واتى - [00:24:44](#)

بثلاث بدع فارق بها الخوارج فصار معه جمهورهم البراءة من القاعدة ثانيا تكفير من لم يهاجر اليهم ثالثا من هاجر اليهم يمتحنونه وهذه البدع الثلاث انتقلت للفرق والمذاهب بوجه او باخر. ولهذا قال ابو سعيد الخدري رضي الله عنه - [00:25:04](#)

الشهادة بدعة والبراءة بدعة كثير الخصومات لاهل العلم والاعتراض عليهم اول ما يكون في خروجه عليهم هو بهذه الاعتراضات صبيغ بن عسل كان كثير الاستشكال ما كان علاجه ودواؤه درة عمر - [00:25:28](#)

العصا فما زال يضربك قال يا والله ذهب الذي اجد خلاص هنا البعير لا هاج كيف تتقي شره تضربه ضربا حتى يرغي فاذا ارغى لم ينسك واذا شافك مقبل او سمع صوتك - [00:25:54](#)

وجلس هكذا في مثل هؤلاء المقصود في حديث النبي عليه الصلاة والسلام ابغض الرجال هنا الرجال خرج مخرج الغالب حتى النساء الالد صاحب اللد وهو العناد والمكابرة الخصم كثير الخصومات - [00:26:18](#)

نعم وقال الامام احمد رحمه الله حدثنا ابو معاوية قال حدثنا داود ابن ابي هند عن عمرو ابن شعيب عن ابيه عن جده قال خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات يوم والناس يتكلمون في القدر. قال فكأنما تفتقأ في وجهه حب الرم - [00:26:38](#)

من الغضب. اللهم صلي وسلم عليه قال فقال صلى الله عليه وسلم ما لكم تضربون كتاب الله بعضه ببعض؟ بهذا هلك من كان قبلكم قال بما غبت نفسي بذلك المجلس اني لم اشهده. ورواه ابن ماجة ايضا. طيب ليش ساق الحديث الشرح هنا بالسند - [00:26:59](#)

على غير عادته ها ربما في ضعف. ها؟ فاسنده. ايه الامام احمد. طيب هذا ربما وربما مرنا هل يسوق الشيخ الاحاديث باسانيدها هذا قليل بل نادر والله اعلم انه ساقه ذلك لان هذا الحديث عمرو ابن شعيب عن ابيه عن جده - [00:27:31](#)

والكلام لاهل العلم فيه طويل واعدل ما رأيت كلام شيخنا الشيخ ابن باز رحمه الله ان حديث عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده اذا صح الاسناد الى عمرو فهو من قبيل الحسن - [00:28:01](#)

من قبيل الحديث الحسن والا الحديث مرنا من وجه اخر يقول عبدالله بن عمرو ابن العاص رضي الله عنهما خرجت انا واخ لي واذا مشيخة من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم حجرة عند باب - [00:28:17](#)

يعني متجمعين وجالسين عند باب قال فجلسنا من ورائهم لانهم صغار وكانوا يتنازعون ايات في القدر قوم يأتي باية وهذا يرد عليهم باية قال عبدالله رضي الله عنه فخرج النبي صلى الله عليه وسلم مغظبا - [00:28:38](#)

كأنما فقا في وجهه حب الرمان من شدة الغضب كان اذا غضب احمر وجهه عليه الصلاة والسلام جدة هذا اولاً ثم حصدهم اخذ من حصباء الارض ورماهم بها هذا تعذير ثاني - [00:29:00](#)

ثم قال مهلا يا قوم في هذا هلك من كان قبلكم يضربون كلام الله بعضه ببعض وهذا يفسر اللد والخصومات التي في حديث ابي هريرة هنا فيه مزيدة لقول عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنه فتمنيت اني لم اشهد هذا المجلس - [00:29:20](#)

فيما رأى من غضبه عليه الصلاة والسلام وشدة انكاره حتى حصدهم عن فعلهم بهذا القول نعم وقال تعالى فاستمتعتم بخلافكم كما استمتع الذين من قبلكم بخلافهم وخضتم كالذي خاضوا - [00:29:47](#)

اي انكم تخوضون فيما ليس لكم به علم كما خاض من قبلكم فكان هذا الخوض سببا في اهلاكهم وسيكون سببا في اهلاككم ايضا نعم الخلائق النصيب. قال تعالى وما له في الآخرة من خلاق - [00:30:11](#)

اي استمتعتم بنصيبكم من الدنيا كما استمتع الذين من قبلكم بنصيبهم. وخضتم كالذي خاضوا اي كالخوض الذي خاضوا او كالفوج او



الصنف او الجيل الذي خاضوا وجمع سبحانه بين بين الاستمتاع بالخلق وبين الخوض. لان فساد الدين اما في العمل واما في

الاعتقاد. يعني اما - [00:30:29](#)

افساد في العمل يأتي من جهته الشهوات واما فساد في الاعتقاد ويأتي من جهته الشبهات وجماع الفساد اما في شبهات او شهوات ما

اشدها الشبهات الشبهات لانها تورث الفساد في - [00:30:55](#)

الفساد والشهوات نعم الاول من جهة الشهوات والثاني من جهة الشبهات. وروى البخاري رحمه الله عن ابي هريرة رضي الله عنه ان

النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تأخذن امتي مأخذ القرون قبلها شبرا بشبر. وذراعا بذراع - [00:31:13](#)

قالوا فارس والروم قال فمن الناس الا اولئك؟ هذا الحديث روي من وجوه عديدة وهو من عيون دلائل النبوة ايها الاخوة يتحقق في

كل جيل تراه جليا في صدق ما اخبر به عليه الصلاة والسلام - [00:31:35](#)

لتتخذن حذو من كان قبلكم حذو القذة بالقذة ما القذة ريشة اه الطائر يتكون من زغب مصطفى اصطفاا دقيق هذه الواحدة

من الزغب تسمى قذة حذو القذة بالقذف حذو القذة بالقذة - [00:31:53](#)

قال حتى لو دخلوا جحر ضب ومثل النبي وسلم بجحر الضب لانه انت للجحور ولا هو مستقيم مثل جحر الجربوع معوج وعميق

وفي حيايا وعزارب لو وجد ممن قبلنا من دخل جحر ضب لدخل من هذه الامة من - [00:32:14](#)

شابههم وقلة لو وجد من قبلنا من يأتي امه علانية لكان في هذه الامة من يفعل هذا ولهذا في اللفظ الثاني في الصحيحين قالوا

اليهود والنصارى؟ قال نعم هنا قال فارس والروم - [00:32:35](#)

الروم نصارى وفارس يشير عليه الصلاة والسلام الى تقليد الاضعف للاقوى حتى في باب الاعتقاد المشابهة الدينية هذا من هذا التقليد

والتشبه الذي هو مذموم وهو من اعظم اسباب الانحراف وهو علم من اعلام - [00:32:49](#)

نبوة نبينا عليه الصلاة والسلام نعم عن عبدالله بن عمرو رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليأتين على امتي ما

اتي على بني اسرائيل حذو النعل بالنعل. حتى ان كان منهم من اتى امه علانية كان في امتي من يصنع ذلك. وان بني اسرائيل -

[00:33:12](#)

تفرقوا على اثنتين وسبعين ملة. وتفترق امتي على ثلاث وسبعين ملة. كلهم في النار الا ملة واحدة قالوا من هي يا رسول الله؟ قال ما

انا عليه واصحابي. رواه الترمذي. هذا حديث - [00:33:36](#)

المشهور قد بلغ الحديث مبلغ التواتر اذ رواه عن النبي عليه الصلاة والسلام ستة عشر صحابيا هذا اللفظ حديث عبد الله بن عمرو في

كلام لاهل العلم انه من رواية عبد الرحمن - [00:33:56](#)

الافريقي وفيه ضعف لكن الحديث له شواهد تدل عليه منها ما سبق حديث الصحيحين ومنها بقية شواهد حديث الافتراق ذكر عليه

الصلاة والسلام هنا جمارة ما به المشابهة المظلة لنا - [00:34:12](#)

في اهل الكتاب وهو انهم تفرقوا في دينهم وسيتفرق هذه الامة في دينهم بل ستزيد هذه الامة عليهم فرقة وهذه الفرقة التي زادت

عليهم هي فرقة الرشاد والهداية وهي الفرقة الواحدة الناجية في مقابل - [00:34:36](#)

الاثنتين والسبعين فرقة الهالكة ومضى ان العدد هنا لا يراد منه المعداد وانما بيان كثرة الافتراق التشرذم والتحزب الذي هو اعظم ما

يكون تغيير لدين الله جل وعلا ومن حداقة الصحابة وفقهم - [00:34:56](#)

انهم ما سألو عن هذه الفرق الهالكة من هي وانما تعلقوا بهذه الفرقة الناجية ما هي فدلهم عليه الصلاة والسلام بنصحه لهم بدين الله

قال هم من كان على مثل ما انا عليه اليوم واصحابي - [00:35:19](#)

وكان هذا في اخر حياته عليه الصلاة والسلام اللفظ الثاني قالهم الجماعة في اللفظ الثالث قال هم السواد الاعظم واخذ العلماء من

هذه الالفاظ الثلاثة وصف اهل السنة وايشها والجماعة والجماعة نعم - [00:35:39](#)

وعن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال تفرقت اليهود على احدى وسبعين فرقة او اثنتين وسبعين

فرقة والنصارى مثل ذلك وتفترق امتي على ثلاث وسبعين فرقة. رواه ابو داود وابن ماجة - [00:35:56](#)

الترمذي وقال حديث حسن صحيح. طريقة المحققين اهل العلم انهم يردون الروايات بعضها الى بعض يتبين فيها ما فيه الشك او التردد او الابهام وفي حديث ابي هريرة شك الراوي هل الاحدى وسبعين او اثنتين وسبعين - [00:36:16](#)

في سفاثل الاحاديث اختلفت اليهود على كم على احدي وسبعين واختلفت النصارى على اثنتين وسبعين لان اليهود اسبقوا زمانا والنصارى اتبع ستفترق هذه الامة على ثلاث وسبعين دل على ان افتراق اليهود اقل من افتراق النصارى وان النصارى اكثر من افتراق اليهود - [00:36:38](#)

اختراق هذه الامة اكثر من افتراق للملتين اليهود والنصارى نعم رضي الله عنه قال هنا السؤال بمناسبة ذكر حديث الافتراق في هذا الموضع الذي بدأه الشيخ في التحذير من الوسوسة في القدر - [00:37:01](#)

لان من اصول مسائل الافتراق وشو القدر من اصول المسائل التي وقع فيها الافتراق بين هذه فرق الامة هي مسائل القدر وسبق ان اشهر المنحرفين فيه طائفتان. وكل طائفة لها اتباع - [00:37:23](#)

الجبرية من يتبعهم المتكلمون قائما بالكسب والجبرية والقدرية يتبعهم القائلون بالحرية المطلقة في مذاهب الفلاسفة المتنوعة اي نعم معاوية الله عليك ضابطها بالكسب يا شيخ معاوية وعن معاوية هذا رجال الله - [00:37:44](#)

يستر عليه لو يروح للبنك ما عطوه شي ما ينصرف معاوية وعن معاوية ابن ابي سفيان رضي الله عنه قال قال رسول الله رضي الله عنهما. احسن الله اليك وعن معاوية ابن ابي سفيان رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان اهل الكتابين افترقوا في دينهم - [00:38:15](#)

على اثنتين وسبعين ملة. وان هذه الامة ستفترق على ثلاث وسبعين ملة. يعني الاهواء. كلها في النار الا واحدة وهي الجماعة واكثر المسائل التي وقع فيها الخلاف بين الامة مسألة القدر. وقد اتسع الكلام فيها غاية الاتساع. اتسع الكلام فيها - [00:38:40](#)

انحرافا غاية الاتساع هنا يأتي السؤال ما هي المسائل التي وقع فيها النزاع حتى افترق المفترقون يقول جملة هذه المسائل اربعة مسائل المسألة الاولى الايمان وهي مسألة الاسماء والاحكام وانحرف فيها المنحرفون - [00:39:05](#)

غاية الانحراف وهم على طرفين الغلاة الوعيدية من الخوارج والمعتزلة يقابلهم المرجئة باصنافهم وهم كما ذكر ابو الحسن الاشعري في المقالات احدي عشرة فرقة المسألة الثانية مسألة القدر الطرفان فيها - [00:39:32](#)

القدرية ولاة نفي القدر يقابلهم الجبرية غلاة القدر المسألة الثالثة ايش تعطيل في الاسماء والصفات اشهر ما فيه المعطلة بفرقهم جهمية ومعتزلة وفلاسفة ومتكلمين يقابلهم المشبهة والممثلة المسألة الرابعة وصول هذه المسائل مسألة ايش - [00:39:57](#)

السلوك والعبادة اكثر المنحرفين فيها الصوفية بفرقهم يقابلهم شاركونا الاعمال المعرضون المسألة الخامسة التي هي محل النزاع بين اصول الفرق مسألة الولاية والجماعة مسألة الولاية والجماعة في آآ السمع والطاعة لولي الامر - [00:40:31](#)

هذه هي مسائل الخلاف اشهرها الثلاث الاولى الايمان والقدر والتعطيل في الصفات نعم سم لا نعم ذكر العدد احدي وسبعين اليهود اثنتين وسبعين في افتراق النصارى وثلاثة وسبعين في افتراق الام لا تدل على ان عدد منحصر - [00:41:02](#)

تدل على ان افتراق اليهودي اقل من افتراق النصارى وان افتراق النصارى اكثر وان افتراق هذه الامة اكثر من افتراق اليهود والنصارى وسبب ذلك ان العدد غير منحصر ان هذا المورد هنا - [00:41:31](#)

البضع في السبعين والبضع والسبعين تأتي للكثرة في كثير من موارد الشريعة الايمان بضع وسبعون شعبة ابي هريرة في الصحيحين. في رواية في الصحيحين ايضا الايمان بضع وستون شعبة فذكر اعلاها وذكر ادناها - [00:41:49](#)

وذكر الحياء من الايمان دل على انها ما تنحصر بل تدل على كثرة تنوع خصال الايمان متى يدل العدد على الحصر اذا ذكر العدد وذكر بعده المعدود كما في حديث ابن عمر رضي الله عنهما في الصحيحين بني الاسلام على - [00:42:07](#)

خمس ثم عددها حق المسلم على المسلم ست ثم عددها هنا يأتي العدد منحصر هذا الذي يعبر عنه الاصوليون رحمه الله بقولهم والعدد له مفهوم ما مفهومه المراد به حقيقة المعدود - [00:42:29](#)

اذا لم يذكر العدد لا سيما اذا جاءت في الفاظ هذه العقود او ظاعها فيراد بعدد الكثرة عدد هنا الكثرة من اشهر دلائله اية براءة استغفر

لهم ولا تستغفر لهم ان تستغفر لهم - 00:42:52

سبعين مرة فلن يغفر الله لك لو استغفر لهم النبي عليه الصلاة والسلام تسعة وسبعين مرة يغفر لهم لو استغفر لهم مليون مرة يغفر

لهم ولهذا قال عليه الصلاة والسلام والله لو علمت اني - 00:43:13

ازيدوا على السبعين مرة فاستغفر الله ما استغفرت لها عرف ان هنا العدد للكثرة وانحرف في هذا المعنى في المقالات والفرق

المتكلمون ولا سيما الاشاعة فحسروا هذه الفرق ووقعوا في حي صبيس - 00:43:32

تكلفوا في ذكر أفراد الفرق المنحصرة ثم جاءت فرق بعدهم انحصروا اهل الايمان اهل السنة من من الذين حققوا في هذا الباب ما

عدوا افراد الفرق. وانما ذكروا اصول الفرق - 00:43:51

ولهذا اصول الفرق خمسة حسب الترتيب الزمني لخروجها الخوارج اولاً ثم الروافض ثم القدرية ثم المرجئة الصوفية وكل واحدة من

هذه الفرقة تنقسم الى فرق كثيرة احسن الله اليك مسائل وصول الخلاف - 00:44:10

الصحابة هذي سابعة هذي سادسة. سادسة اي نعم لكن تدخل هذي فيما يسمونه الولاية والجماعة ان من وسائل الولاية والولاية

الامامة يدخل فيها الصحابة من جهة وولي الامر من جهة - 00:44:35

ولهذا وش يقول القحطاني رحمه الله لا تنتقصه في حق علي لا تنتقص ولا تزد في قدره فعليه تصلى النار طائفتان احدهما لا ترتضيه

خليفة وتصيره الاخرى نعم وقوله فمن سأل لما فعل فقد رد حكم الكتاب ومن رد حكم الكتاب كان من الكافرين؟ اذا هذا من صور

التعمق والتنطع - 00:44:54

التكلف القدر لم فعل كذا بما قدر الله علي او كما يقال باللسان الدارج الان ليش انا يا ربي الذي تضمن اعتراضا على القدر قال الشارح

رحمه الله اعلم ان مبنى العبودية والايمان بالله وكتبه ورسله على التسليم وعدم الاسئلة عن تفاصيل الحكمة في الاوامر - 00:45:29

والنواهي والشرائع. ولهذا لم يحكي الله سبحانه عن امة نبي صدقت بنبيها. وامنت بما جاء به انها ما سألته عن تفاصيل الحكمة فيما

امرها به. ونهاها عنه وبلغها عن ربها. وهذا موجود في قصص القرآن عن - 00:45:54

لم يسأله في تفاصيل الحكم لماذا امرنا ربنا بكذا؟ وما في اوامر الله وفي شرعه من جهة الحكم ثلاثة انواع منهم الحكمة فيه

منصوصة البحث فيها لان الشارع نص عليها كحكمة - 00:46:14

وعلة الاسكار والخمر لهذا قاسى عليها المحققون ما ما كان في معناها في النبيذ المخدرات المسكرات المفكرات الضرب الثاني ما

خفيت فيه الحكمة فلم يسأل اهل العلم ولم يبحثوا في هذه الحكم - 00:46:38

الضرب الثالث ما كانت الحكم فيه مستنبطة وهذا ميدان اجتهاده فمصيب ومخطئ ومقل ومستكثر مع انهم يعلمون ان الله يفعل

لحكم عظيمة الاصل انها تخفى علينا ولا ندرك ولا يدرك احد - 00:47:02

تفاصيل الحكم كلها لان الله حكيم اسمه وله الحكمة في اوامره وافعاله ووشرعه سبحانه وتعالى نعم ولو فعلت ذلك لما كانت مؤمنة

بنبيها لو فعلت لو سألت عن تفاصيل الحكم لما كانت مؤمنة بنبيه - 00:47:28

نعم بل انقادت وسلمت واذعنت. لان المقام مبناه على التسليم والاذعان والانقياد الذي يورث الامتثال لو سألت عن الحكم اورثها ذلك

عدم العمل وترك ما امرت به فعل ما نهيت عنه - 00:47:51

نعم. بل انقادت وسلمت واذعنت. وما عرفت من الحكمة عرفته. وما خفي عنها لم تتوقف في انقيادها وتسليمها على ما ولا جعلت ذلك

من شأنها. وكان رسولها اعظم عندها من ان تسأله عن ذلك. كما في الانجيل - 00:48:11

يا بني اسرائيل لا تقولوا لما امر ربنا ولكن قولوا بما امر ربنا. ولهذا كان سلف هذه الامة اقتباس من الانجيل وفق عليه المصنف لانه

يوافق ما في ديننا الانجيل يا بني اسرائيل لا تقولوا لم - 00:48:31

اما ربنا ولكن قولوا بما امر قلتم لما امر لم تمتثلوا بما امر هذا مدعاة العلم بأموره لتفعله وتمثله اي نعم لعلمهم ان ذلك مضاد للايمان

والاستسلام. وان قدم الاسلام لا تثبت الا على درجة التسليم - 00:48:53

فاول مراتب تعظيم الامر التصديق به ثم العزم الجازم على امتثاله ثم المسارعة اليه والمبادرة به والمبادرة به القواطع والموانع. ثم



بذل الجهد والنصح في الاتيان به على اكمل الوجوه. ثم فعله لكونه - [00:49:15](#)

مأمورا به بحيث لا يتوقف الاتيان به على معرفة حكمته فان ظهرت له فعله والا عطله. فان هذا ينافي الانقياد ويقدح في الامتثال. اذا مراتب تعظيم الامر كم هي على كلام المصنف - [00:49:35](#)

خمسة مراتب اول مرتبة التصديق بهذا الامر فان كذبت به لم تمتثله ولم تعظمه المرتبة الثانية العزم الجازم على امتثاله العزم فعل القلب المرتبة الثالثة المسارعة والمبادرة به المرتبة الرابعة بذل الجهد - [00:49:53](#)

والنصح في الاتيان به تعلمه التحري عن كيف اصلي تعرف صفة الصلاة المرتبة الخامسة الاتيان به مأمورا او منهيا عنه. المأمور بامتثاله والمنهي عنه بالمجانبة اما لو اطرقت له قلت ما نيب مصلي حتى اعرف الحكمة من الصلاة - [00:50:22](#)

انا مزكي حتى تعرف الحكمة من الزكاة حتى اعرف الحكمة من الصوم ما امتثلت امر الله وانما طاوعت وامتثلت هواك قال القرطبي ناقلا عن ابن عبد البر فمن سأل مستفهما راغبا في العلم - [00:50:46](#)

ونفي الجهل عن نفسه باحثا عن معنى يجب الوقوف في الديانة عليه. فلا بأس به فشفاء العي السؤال. ومن سأل متعنتا غير متفقه ولا متعلم. فهو الذي لا يحل قليل سؤاله ولا كثيره. اذا السؤال في العلم نوعان - [00:51:03](#)

سؤال واسترشاد وهذا واجب فاسألوا اهل الذكر لا تعلمون في الصحيحين قال النبي عليه الصلاة قتلوه قتلهم الله الا يسألوا اذ لم يعلموا فانما شفاء العي النوع الثاني سؤال مذموم. وهو سؤال التعتن - [00:51:23](#)

تعمق تكلف علشان ايش الان ولدك انت يا ولدي قم سو كذا. قال ليش يبه وش ودك يا اخواني لانه لم يمتثل امرك سم وابشر عرفت انه استجاب لك ولله المثل الاعلى - [00:51:47](#)

من سأل في دين الله ليتعلم يعمل قالوا محمود اما من سأل يجادل او سأل ليتعتن فهذا سؤال مذموم ومن سؤال التعتن السؤال ليظهر علمه وفقهه وتميزه هذا سؤال رياء داخل وفي النوع الثاني - [00:52:11](#)

قال ابن العربي رحمه الله الذي ينبغي ابن العربي وعندنا ابن عربي ايهم اللي يقصد الشيخ ابن العربي المالكي. ابن العربي ابو بكر محمد المعافر الاندلسي العالم اما ابن عربي ذاك الجياني الطائي المنحرف - [00:52:33](#)

صاحب الفصوص فصوص الحكم نعم. قال ابن العربي رحمه الله الذي ينبغي للعالم ان يشغل به هو بسط الادلة وايضاح سبل النظر. وتحصيل مقدمات الاجتهاد واعداد الالة المعينة على الاستمداد. قال فاذا عارضت نازلة اوتيت - [00:52:55](#)

اوتيت من بابها ونشدت من مضانها. والله يفتح وجه الصواب فيها انتهى. هذا هو السؤال الذي اذن به في الشرع للبحث عن العلم ليعمله ويمتثله. نعم وقال صلى الله عليه وسلم من حسن اسلام المرء تركه ما لا يعنيه. رواه الترمذي وغيره - [00:53:16](#)

ولا شك في تكفير من رد حكم الكتاب. ولكن من تأول حكم الكتاب لشبهة عرضت له. اه هذه مسألة جلية اشار اليها المصنفة هنا وسيأتي لها مزيد بيان ان من رد حكم الكتاب لا شك في تكفيره - [00:53:43](#)

لكن من عرضت له شبهة فهذا لا يكفر بعينه هنا هذا يشير الى شروط وموانع تكفير المعين. التكفير عند العلماء نوعه تكفير مطلق مجمل هؤلاء وفرونا بمقتضى الشرع فمن كفرهم الله ورسوله - [00:54:02](#)

اليهود والنصارى والمشركين والصابئة يسمى هذا تكفير ايش مطلق مجمل يقابله التكفير المعين فلان ابن فلان بعينه متى يحكم بكفره لا يحكم بكفره الا اهل العلم ولهذا من السياسة الشرعية - [00:54:27](#)

وديانة المرعية حصر تكفير هؤلاء المعينين بفئتين الفئة الاولى القضاة اللي يحكمون بشرع الله نصبهم ولي الامر الحكم على المرتد وعلى غيره الصنف الثاني العلماء الذين انار الله بصائرهم بالعلم فحققوه - [00:54:55](#)

وقد ذكر العلماء في تكفير معين اربعة شروط يقابلها اربعة موانئ الشرط الاول العلم ان يقع هذا في الكفر عالما وضد العلم وشو الجهل في الجهل مانع الشرط الثاني القصد ان يقع في الكفر قاصدا - [00:55:20](#)

ضد القصد ايش الخطأ والحق العلماء بالخطأ التأويل التأويل يمنع من تكفير المعين الرجل الذي اظل راحلته في فلاة من الارض وعليها سبب نجاة الحديث في الصحيحين ايقن بالهلكة الى جذع شجرة. وش ينتظر؟ - [00:55:40](#)

وإنا ربك قاصد ولا مخطئ؟ مخطئ هل كفر - 00:56:04

الحق العلماء بالخطأ التأويل نفي علو الله على خلقه وعلى عرشه كفر ليس كل من نفاه يكون بعينه كافر بوجود شبهة يوجب تضليله ولا توجب تكفيره بعينه الشرط الثالث الاختيار - [00:56:26](#)

يقع في الكفر مختاراً ضد الاختيار ايش والاكراه لا يكون وانما يكون بالفعل بالقول على خلاف في الاكراه بالقول. فاحمد لا يقر الاكراه بالقول الشرط الرابع تكليف ان يقع في الكفر مكلفاً - 00:56:45

و ضد التکلیف عدمه لو جاکم واحد الان اسمعوا ترى انا رسول الله اليکم تسوون فيه ادعائه الرسالة بعد النبي کفر لکن هو یکفر بعينه ننظر ان کان هو صاحی الامر وان کان ما هو بصاحی یودی للمستشفی - 00:57:06

الطائف ابرد له وازين له ها مجنون يعني او يدعيها طفل صغير ادعائه بانه رسول الله كفر لكن هو لم يكفر بعينه لانه لم يبلغ يبلغ  
الحلم والحنث هذه مهمة يا اخواني - 00:57:27

نعم اعدّها ولا شك في تكفير من رد حكم الكتاب. ولكن من تأول حكم الكتاب لشبهة عرضت له. لشبهة عرضت له. نعم بين له الصواب ليرجع اليه الله اكبر الله اكبر - 00:57:48

الله اكبر لا اله الا الله اشهد ان لا اله الا الله اشهد ان لا اله وانا اشهد ان محمدا رسول الله لا حول ولا قوة - 00:58:15

لا حول ولا قوة الا حول ولا الله اكبر الله لا اله الا الله نعم قال رحمه الله تعالى والله سبحانه وتعالى لا يسأل عما يفعل لكمال حكمته ورحمته وعدله لا لمجرد - 00:59:45

وادي قهره وقدرته. كما يقول جهم واتباعه. وسيأتي لذلك زيادة بيان عند قول الشيخ. ولا تكفر احدا من اهل القبلة بذنب ما لم يستحلّه يعنى سيأتي مزيد بيان مسألة التكفير المعين وغير المعين فى - 01:01:00

عند شرح قول الشيخ الطحاوي رحمه الله ولا تكفر احدا من اهل القبلة بذنوب ما لم يستحلّه اشار رحمه الله الى مسألة الاولى ان الله جل وعلا لا يعترض على افعاله ومنه قدره - 01:01:20

بما فعلك؟ هذا ولم لم يفعل كذا لان الله لا يسأل لا يسأل عما يفعل وهم ايش يسألون سيسأل الله المرسلين وسيسأل الله من ارسل اليهم وهم المكلفون ولنسألن الذين ارسل اليهم ولنسألن - 01:01:39

طيب في مسألة من رد الكتاب انه لا شك في كفرة لكن من رده متأولاً وش الموقف منه ان يبين له ويعلم فاذا اندفعت عنه الشبهة وكابر بعد التعليم التحق بالقسم الاول انه لم يشك في كفرة - [01:01:59](#)

وإذا لم ترتفع عنه الشبهة واصر على قوله بقي في ضلاله مع اعتقاد انه وقع في كفر نطبقتها في نفي العلو نفى العلو علماء العلماء المسلمين نفى العلو بذاته كفر اكبر - 01:02:23

لكن هذا النافل لا يكون كافرا كقرا اكبر بوجود هذه الشبهة او كبرت فهذه الشبهة مانعة من تكفيره بعينه علم الله منه انه يعاند ويكابّر  
هذا شأن اخر لا وجهة لنا الى العلم به - 01:02:44

لانه شيء في مكنون الغيب يعلمه الله من هذا بينه وبين ربه فاذا بان لنا ذلك انه يكابر مع بيان الحق يعاند يرجع الى النوع الاول الذي

رد حكم الكتاب - 01:03:08

البهارات هذي ها اتركوها الله يغفر له شيخنا الشيخ صالح ابن غصون رحمه الله كان اذا درس يقول عندي كومين كومين صغير عن يساري الكوم الصغير هذا هذا العلم اللّٰه انا اعرفه - 01:03:25

هذا العلم اللي ما اعرفه اللي ما تعرفونه حط حوله للجهة الاخرى نعم قال الطحاوي رحمه الله تعالى. قبل ذلك في شيء نعم ان يقع في الكفر قاصدا الخطأ والحق العلماء بالخطأ التأويل - 01:03:52

ولهذا لم يكفر اهل السنة من نفى العلو من علماء المسلمين من شراح الحديث يفسر القرآن نعم المعتزلة نوعان المعتزلة الجهمية

اجمع العلماء على كفرهم والمعتزلة ليسوا جهمية فهؤلاء لم يجمع العلماء على كفرهم بل اجمعوا على تضليلهم - [01:04:20](#)

في مسألة كلام الله جل وعلا من قال بالمعتزلة بقول الجهمية حكم العلماء بكفره ولهذا عدد العلماء عدد المحققون اسماء العلماء الذين كفروا المعتزلة والجهمية القائمة بخلق القرآن ولقد تقلد كفرهم خمسون في عشر من العلماء في البلدان - [01:04:51](#)

كم هذا ولا خمس مئة كذلك اللاكائي وقبله الحافظ الطبراني نعم عبد المنعم ها الواجب تجاه اقدار الله المؤلمة هو الصبر ان تصبر عليها يستشعر انها من الله وان الله الذي قضاها - [01:05:16](#)

فتصبر نعم نفسك تنازعك تتألم شاهدها بالصبر اعلى من الصبر ايش الرضا ان ترضى بها الرضا اشتمل على الصبر والزيادة اعلى من الرضا ومن الصبر الشكر ان تشكر الله جل وعلا - [01:05:40](#)

على هذا القدر المؤلم الذي دعاك الى الصبر والى الرضا والى الشكر هذه لا تكون الا الكمل من عباد الله ها يا محجوب ها هذا في ما يفعله الانسان من من المعصية - [01:06:04](#)

امره ان يستفتي قلبه وان افتاه الناس وافتاه لانه قد يبرر بسؤاله للمسؤول يعرض السؤال بطريقة حتى اجيبوا للجواز يبقى في قلبه غضاظة لف ودار في السؤال وهذا في استفتاء قلب المؤمن - [01:06:31](#)

وهو ليس على اطلاق وكل شيء تستفتي فيها قد كان جاهل ان يبقى فيه حزاة ويبقى فيه قلق تنبيه ولهذا قال في الحديث استفتي قلبك وان افتاك الناس وافتوك افتاء الناس لك لا يبرر لك هذا الفعل - [01:06:54](#)

في قلبك منه هذا الحرج وهذه الغضاوة قال الطحاوي رحمه الله تعالى فهذا جملة ما يحتاج اليه من هو منور قلبه من اولياء الله تعالى. وهي درجة الراسخين في العلم. لان العلم علما علم في الخلق موجود وعلم في الخلق مفقود. فانكار العلم - [01:07:17](#)

وجود كفر وادعاء العلم المفقود كفر. ولا يثبت الايمان الا بقبول العلم الموجود. وترك طلب العلم المفقود. نعم. تطبيق هذا على ما نحن فيه العلم الموجود ما شرعه الله لنا - [01:07:42](#)

من القدر والقضاء مما اخبرنا به هذا علم موجود نؤمن به انكاره كفر وهناك علم في الخلق مفقود. لم فعل كذا ليش قدر الله كذا ليش جعل الله المغرب ثلاث ركعات والفجر ركعتين - [01:08:02](#)

هذا علم في الخلق مفقود لا نبحت عنه ولا نفتش فيه ولا نتقعر ونتعمق في شأنه قال طلب العلم المفقود ايش ها كفر لانه تكلف ما لم يشرعه الله له - [01:08:24](#)

وانكار العلم الموجود كفر نعم قال الشارح رحمه الله الاشارة بقوله فهذا الى ما تقدم ذكره مما يجب اعتقاده والعمل به ما جاءت به الشريعة وقوله وهي درجة الراسخين في العلم. اي علم ما جاء به الرسول جملة وتفصيلا نفيا - [01:08:44](#)

واثباتا. نفي لما نفاه الشرع واثبات لما اثبته الشرع. كتابا وسنة ويعني بالعلم المفقود علم القدر الذي طواه الله عن انامه ونهاهم عن مرامه. ويعني بالعلم بالعلم موجود علم الشريعة اصولها وفروعها. طيب انت ايها الطالب لهذا العلم المفقود علم القدر - [01:09:07](#)

هل استوعبت العلم الموجود علم الشريعة ولا انت في الشريعة كسلان وجبان وفي طلب العلم المفقود شجاع ومقدام شجاعتك فيما ينفع ضع شجاعتك فيما ينفع وهو طلب العلم الموجود للعمل به. مهوب تبحث عن العلم المفقود الذي يورثك الضلالة - [01:09:32](#)

والانحراف نعم فمن انكر شيئا مما جاء به الرسول صلى الله عليه وسلم كان من الكافرين. ومن ادعى علم الغيب كان من الكافرين. قال قال تعالى عالم الغيب فلا يظهر على غيبه احدا. الا من ارتضى من رسول. ها عالم الغيب - [01:09:56](#)

وعلم الغيب اخص خصائص ربوبية الله جل وعلا اخص خصائص الربوبية علم الغيب والقدرة والملك والتدبير القدرة يلتحق فيها النفع والضر قال عالم الغيب فلا يظهر على غيبه احدا الا هذا استثناء - [01:10:22](#)

من ارتضى ارتضاه الله من رسول الرسول هنا نكرة من يشمل رسول الانس ولا رسول الجن ها الجن ليس منهم رسل وانما منهم نذر وقوله الا من ارتضى من رسول يشمل رسولا من البشر وهم المرسلون عليهم الصلاة والسلام - [01:10:46](#)

والمرسلون من الملائكة من البشر ما فتح الله عليهم من المغيبات سواء المغيبات في السابق او فيما يأتي بعدهم او في الدار الآخرة وما فتحه الله جل وعلا من الغيب على الملائكة - [01:11:09](#)

هذا الملك الذي يأمره الله بالنفخ في الجني في رحم امه يأمره بكتابة اربع كلمات الكلمة الرابع هل هي غيب ولا ولا حاضر طيب. هي غيب عن علمه وعمله واجله - [01:11:28](#)

وشقي هو او سعيد هذا مما خص الله به من ارتضى من رسول فانه يسلك بيديه ومن خلفه رسدا نعم وقال تعالى ان الله عنده علم الساعة وينزل الغيث ويعلم ما في الارحام - [01:11:50](#)

ما تدري نفس ماذا تكسب غدا وما تدرين نفس باي ارض تموت ان الله عليم خبير. وهذه الاية في اخر لقمان فسر بها النبي صلى الله عليه وسلم اية الانعام - [01:12:12](#)

وعنده مفاتيح الغيب لا يعلمها الا هو وقال مفاتيح الغيب خمس لا يعلمهن الا الله ثم قرأ هذه الاية. نعم ولا يلزم من خفاء حكمة الله تعالى علينا عدمها. اه. عدم العلم بالشئ ليس علما بالعدم - [01:12:32](#)

اذا خفيت علينا حكمة الله لماذا جعلك ذكر ولم يجعلك انثى ليس معناها انها ليس فيها حكمة كما قاله نفاة الحكمة والتعليل نعم ولا انتفاؤها جهلنا حكمته الا ترى ان خفاء حكمة الله علينا في خلق الحيات والعقارب والفأر والحشرات. التي لا يعلم منها الا المضرة - [01:12:52](#)

لم ينفي ان يكون الله تعالى خالقا لها ولا يلزم هذه الحشرات التي فيها المضرة والظفر والاذى ظهر للناس الان ان من حكمته التوازن المخلوقات ولا لا ظهر بعد ان لم يكن ظاهرا عند الكثير من الناس - [01:13:18](#)

مع ان المتبادر الى خلقها ان فيها الاذى الحية مؤذية والفأرة مؤذية والعقرب مؤذية والحشرات مؤذية لكن فيها التوازن الذي به قوام الاستخلاف فيه في ارض الله. نعم ولا يلزم الا يكون فيها حكمة خفيت علينا. لان عدم العلم لا يكون علما بالمعدوم. هذه قاعدة يا اخوان حتى في - [01:13:38](#)

جدل عدم علمك بالشئ لا يعني انك تعلم ان هذا المعدوم ليس علما عدم العلم ليس علما بالعدم خفيت علينا الحكم لكنها لله عز وجل لا نتدخل فيها لا نتهوكها - [01:14:03](#)

لا تخرص على الله جل وعلا وسبق ان الحكم انواع ثلاث ما ظهرت لنا حكمته نص الشارع عليها ما استنبطت حكمته وهذا ميدان بحث العلماء وخلافهم ما خفيت علينا الحكمة وهذا لا يشتغل به الراسخون. انما يشتغل به اهل الاهوى - [01:14:26](#)

والمغموسون في بدعهم وايمانهم ومن كان عنده همة فليصرفها الى العلم الموجود علم الشرع ولا يبحث في العلم المفقود وهو علم الغيب ومنه الحكم والعلل في اقدار الله سبحانه وتعالى - [01:14:50](#)

نقف على قول الطحاوي ونؤمن باللوح والقلم. وبجميع ما فيه قد رقم منه ان شاء الله بعد الصلاة بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى آله وصحبه اجمعين - [01:15:09](#)

قال الطحاوي رحمه الله تعالى ونؤمن باللوح والقلم وبجميع ما فيه قد رقم قال الشارع رحمه الله تعالى قال تعالى بل هو قرآن مجيد في لوح محفوظ روى الحافظ ابو القاسم الطبراني بسنده الى النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ان الله خلق لوحا محفوظا من - [01:15:28](#)

سرة بيضاء صفحاتها من ياقوتة حمراء. قلمه نور وكتابه نور. لله فيه كل يوم ستون وثلاثون ثلاثمائة لحظة يخلق ويرزق ويميت ويحيي ويعز ويذل. ويفعل ما يشاء نعم بسم الله الرحمن الرحيم - [01:15:57](#)

في قول الطحاوي رحمه الله ابي جعفر ونؤمن باللوح والقلم وبجميع ما فيه قد ركب يأخذ العلماء من هذه الجملة اربعة امور فيما يتعلق بالايمان باللوح المحفوظ والايمان بالقلم الاول - [01:16:21](#)

التصديق بوجودهما وهذا في كل المغيبات الملائكة الجنة وكانار مما كان او مما يكون فان من الايمان بها التصديق بوجودها على كونها مخلوقة اوحى لكونها ستخلق واللوح والقلم مخلوقان فمن الايمان بهما - [01:16:42](#)

الايمان والتصديق بوجودهما ثانيا الايمان بعظم خلقهما لعظم خلق اللوح وبعظم خلق القلم وهذا مستفاد من الدالة فان القلم لما خلقه الله امره ان يكتب خاطبه وهذا يدل على عظمه - [01:17:11](#)

مما يدل على عظمه انه جرى هذا القلم بكل ما هو كائن الى قيام الساعة من دقيق وجليل وكبير وحقير وكذلك ما يتعلق باللوح

وسياتي حديث ابن عباس حديث علي - [01:17:36](#)

حديثان يشد بعضهما بعضا في صفة هذا اللوح هذا القلم ثالثا من الايمان اولا التصديق بوجودهما وبعظم خلقهما. ثالثا بالسبب من

خلقهما فسبب خلق اللوح انه يكتب فيه المقادير وسبب خلق القلم - [01:17:57](#)

ان الله امره فجرى بما هو كائن والقلم علمه الله فجرى بما جرى به علم الله سبحانه. رابعا انا لا نعلم كيفيتهما لا كيفية اللوح ولا كيفية

القلق وهما مخلوقان - [01:18:21](#)

فاذا كان اللوح المحفوظ والقلم وهما مخلوقان لا نعلم كيفيتهما وكيف تتطلع النفوس الضعيفة الى ان تعرف كيفية صفات الله كيفية

ذاته كيفية افعاله سبحانه وتعالى قال الله جل وعلا وهذا الدليل على اللوح المحفوظ. بل هو قرآن مجيد في لوح محفوظ -

[01:18:42](#)

لأثبت اللوح واثباته من السنة دار الحديث الذي رواه الطبراني قد روي من من طريقي من طريق ابن عباس ومن طريق علي رضي

الله عنهم عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الله خلق لوحا محفوظا من درة - [01:19:11](#)

بيضاء صفحاتها من ياقوتة حمراء قلمه نور القلم هنا يعني المكتوب وكتابته وكتابه نور هذا القلم نور حسي ومعنوي وكذا كتابته لله

فيه كل يوم ستون وثلاثمائة نظرة وفي لفظ اللحظة - [01:19:34](#)

يخلق ويرزق ويعز ويذل ويفعل سبحانه ما يشاء وهذا المعنى هو التقدير اليومي الذي ينشئه جل وعلا كما في قوله سبحانه كل يوم

هو في شأن يخلق ويرزق ويعز ويذل ويفعل جل وعلا ما يشاء - [01:20:01](#)

ومن السنة في اثبات القلم حديث مسلم الات حديث عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما علاقة الايمان باللوح المحفوظ

وبالقلم بالقدر انه ان اللوح والقلم جرى بقدر الله - [01:20:24](#)

الذي علمه الله والذي كتبه الم تعلم ان الله يعلم ما في السماء والارض ان ذلك في كتاب هذا الكتاب ما هو اللوح المحفوظ ان ذلك

على الله يسير على الله هين لا يكلفه ولا يعجزه سبحانه وتعالى - [01:20:50](#)

نعم قال رحمه الله تعالى اللوح المذكور هو الذي كتب الله مقادير الخلائق فيه والقلم المذكور هو الذي خلقه الله وكتب به في اللوح

المذكور المقادير كما في سنن ابي داود عن عبادة ابن - [01:21:08](#)

الصامد رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اول ما خلق الله تعالى القلم فقال له اكتب قال يا رب وما

اكتب قال اكتب مقادير كل شيء حتى تقوم الساعة. وحديث عبادة رضي الله عنه حديث جليل - [01:21:27](#)

اخرجه ابو داود والترمذي وهو حديث صحيح اول ما خلق الله القلم اي من حين خلقه الله امره بالكتابة اخذ القلم مع ان القلم جماد

ربي وما اكتب لان الله على كل شيء قدير يقلب الجماد عينا - [01:21:51](#)

ويجعله يتكلم ولا يعجز هذا ربنا جل وعلا الموت عرظ يوم القيامة يقلبه الله الى عيد ويجعله كبشا ويذبحه بين الجنة وبين النار لان

الله على كل شيء قدير. قال ربي وما اكتب - [01:22:10](#)

قال اكتب مقادير كل شيء الى ان تقوم الساعة فجرى القلم منين جرى من عنده ولا بامر الله بامر الله وتعليمه بما هو كائن الى ان تقوم

الساعة وهذا من ادلة اهل السنة على اثبات المرتبتين الاوليين من مراتب القدر - [01:22:30](#)

علم الله السابق بكل شيء قبل وقوعه وكتابته له هذه الجملة اول ما خلق الله القلم استشكلها بعض الشراح وذكرها فيها مسألة وهي

ليست من المسائل العمد الاصول وانما من المسائل الاجتهادية - [01:22:48](#)

الاول المخلوقات هو القلم او العرش نعم واختلف العلماء هل القلم اول المخلوقات او العرش؟ على قولين ذكرهما الحافظ ابو العلاء

الهمزاني اصحهما ان العرش قبل القلم لما ثبت في الصحيح من حديث عبدالله بن عمرو رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله

عليه وسلم - [01:23:09](#)

قدر الله مقادير الخلق قبل ان يخلق السماوات والارض بخمسين الف سنة. وعرضه على الماء. في اللفظ اخر وكان عرشه على الماء



هذا صريح في ان العرش قبل القلم قبل التقديم - 01:23:35

ان هذا قبل التقدير وهذه المسألة ما هي بمسائل العمدة لكن من المسائل التي تستلطف من الأدلة لو قال قائل ان ان القلم قبل العرش يترتب عليه تفريقه او تبديعه او تضليله - 01:23:55

الجواب لا وهذا اصل يا اخواني ان في مسائل العقيدة مسائل اجتهادية لا يترتب عليها تبديع او تضليل مثلها مسألة الخضر هل هو نبي ولا ما هو بنبي راجح انه نبي - 01:24:11

لكن من قال من العلماء انه ليس بنبي لا يترتب عليها تبديع بينما انكار الصفة او تأويلها يترتب عليها تبديع وتضليل من المسائل الاجتهادية في هذا المقام مسألة ايهما افضل صالح البشر - 01:24:31

الملائكة من المسائل الاجتهادية مسائل العقيدة مسألة رؤية النبي السلام لله هل رآه ولا ما رآه ليس في المعراج وانما عموما هذي من مسائل اجتهادية في المعراج فيها نص والنص يقطع النزاع - 01:24:49

اذا سأل ابو ذر رضي الله عنه النبي صلى الله عليه وسلم قال يا رسول الله رأيت ربك ليلة المعراج قال نور انا اراه لكن من قال من العلماء كالامام احمد ان النبي رأى ربه - 01:25:09

اخذه على قول ابن عباس انه رآه ولم يقل بعيني رأسه الرؤية القلبية هذه من المسائل التي يصوغ فيها الاجتهاد لآخذ الأدلة فيها واذا صاغ الاجتهاد فيها لم يصغ التبديع - 01:25:24

ولا التضليل ولا الاسفاف للمخالف فيها طردها المسائل الخلافية في الفقهيات ما لم يتبين فيها الدليل يبقى فيها الكلام منتزعه دليل ودليل اخر ووجه واصل وهذا مما يتسع في هذه الامة - 01:25:47

الصحيح ان العرش خلق قبل صريحه في هذا الحديث وكان عرشه على الماء وعرشه على الماء نعم فهذا صريح ان التقدير وقع بعد خلق العرش. والتقدير وقع عند اول خلق القلم. بحديث عبادة هذا - 01:26:13

لا يخلو قوله اول ما خلق الله القلم الى اخره. اما ان يكون جملة او جملتين. فان كان جملة وهو الصحيح كان معناه انه عند اول خلقه قال له اكتب كما في اللفظ اول ما خلق الله القلم قال له اكتب - 01:26:35

بنصب اول والقلم. وان كان جملتين وهو مروي برفع اول والقلم. فيتعين حمله على انه اول المقام مخلوقات من هذا العالم. نعم اذا قلت اول كما في اللفظ اول ما خلق الله القلم - 01:26:55

ستكون الاولى هنا ليست مطلقة لكن من هذه المخلوقات مما سوى العرش لتجتمع بذلك الأدلة وتأتلف ولا تختلف نعم. صريح في ان العرش سابق على التقدير. والتقدير مقارن لخلق القلم. وفي اللفظ الاخر لما خلق الله القلم قال له اكتب - 01:27:12

فهذا القلم اول الاقلام وافضلها واجلها. وقد قال غير واحد من اهل التفسير. ان القلم الذي اقسم الله به في قوله تعالى نون والقلم وما يسطرون ان هذا القلم المقسم به هو القلم الذي اول ما خلقه الله امره بالكتابة في حديث عبادة - 01:27:38

وقيل قلم اخر انه قلم الوحي القلم هنا بمعنى الوحي الذي اوحاه الله الى رسله عليهم الصلاة والسلام اقسم الله به كما اقسم بالكتاب الف لام ميم ذلك الكتاب ميم والكتاب المبين - 01:28:06

وامثالها نعم وقد قال غير واحد من اهل التفسير انه القلم الذي اقسم الله به في قوله نون والقلم وما يسطرون والقلم الثاني قلم الوحي وهو الذي يكتب به في اللوح في وهو الذي يكتب به في وحي الله الى انبيائه ورسله - 01:28:23

واصحاب هذا القلم هم الحكام على العالم. والاقلام كلها خدم لاقلامهم. وقد رفع النبي صلى الله عليه وسلم ليلة اسري به الى مستوى يسمع فيه صريف الاقلام فهذه الاقلام هي التي تكتب ما يوحى الله تبارك وتعالى من الامور التي يدبر بها امر - 01:28:46

عالم العلوي والسفلي في معراج النبي عليه الصلاة والسلام بلغ بعد السماوات العرش مستوا سمع فيه صريف الاقلام. صريف اسمه صوت على وزن فاعيل صهيل الحصان على وزن فاعيل مثل نهيق - 01:29:15

الله يعزكم الحمار على وزن مصاريف كذلك وهو احتكاك القلم بالصحف طيب هديل بسم الله ايش هذا من اسماء الاصوات على وزن فاعليه بلغ مستوى سمع فيه صريف الاقلام وهذا دليل على انها اقلام عديدة ما هو بقلم واحد - 01:29:49

ها تقارير صوت ايش الباب انفتح وصار اثر مطر ولا اثر رطوبة تسمع لها ايش ها ولهذا اللي يسمعون تسجيلات الشيخ اه ناصر الدين الالباني رحمه الله سجلت عندهم باب له صرير - [01:30:20](#)

ودك تصوير معك مزيت تزيتته حتى يروح الصوت هذا التي المجالس التي سجلت للشيخ ناصر الصرير صوت الباب ها والله ما ادري يا شيخ النقيق الضفدع نقيض بالطاء ايه ما ادري - [01:30:44](#)

الصرير صوت الباب اذا اذا فتح واصدر صوتا او ما حرك وهو ثقيل واصدر صوت بلوغه عليه الصلاة والسلام الى مستوى سمع فيه صريف الاقلام اي في الصحف اي صحف هذه - [01:31:09](#)

هذا من القلم الذي يؤخذ من القلم الشامل كما قال جل وعلا ميم والكتاب المبين انا انزلناه في ليلة مباركة انا كنا منذرين فيها يفرق يفرق ان يقسم ويؤخذ كل امر حكيم - [01:31:31](#)

اي محكم امرا من عندنا انا كنا مرسلين الامر المحكم المبرم وشو؟ هي المقدرات فهذا الذي سمعه بصره الشارح على انه قلم الوحي. هو قلم الوحي وغيره يدخل فيه القلم العمري - [01:31:56](#)

يدخل فيه القلم الحولي يكون في ليلة القدر يدخل فيه القلم اليومي الذي يكون في كل يوم كما في اية الرحمن كل يوم يسأله من في السماء في الارض كل يوم هو في شأن. وفي قول الله وفي حديث الطبراني لله في كل فيه كل يوم - [01:32:15](#)

ستون وثلاث مئة لحظة نعم قال الطحاوي رحمه الله تعالى فلو اجتمع الخلق كلهم على شيء كتبه الله تعالى انه كائن ليجعلوه غير كائن لم يقدروا عليه. ولو اجتمعوا كلهم على شيء كتبه الله تعالى فيه انه غير كائن ليجعلوه كائنا. لم - [01:32:34](#)

اقدروا عليه جف القلم بما هو كائن الى يوم القيامة. وهذه الجملة اخذها الطحاوي من حديث سراقه بن مالك كما سيأتي قوله جف القلم وهذه ايضا جملة اثرية ردها الى الادلة الشرعية جف اي لا يعدل - [01:33:00](#)

ولا يغير بل يمضي ما مضى به قدر الله حتى المغير من قدر الله سبق به علم الله انه يغيره. ما ننسخ من اية او نأتي بها او ننسها آ ننسخ من اية او ننسها - [01:33:21](#)

نأتي بخير منها او مثلها وما قضاه الله في نظره اليومي بهذا الوحي او لهذا آ تقدير فاعز وذل ونصر وهزم واحيا وامات هو من قضاء الله لا يبدي لله جل وعلا شيئا لم يكن قبله - [01:33:36](#)

والبداء هذا عقيدة يهودية رافضية ولهذا قالوا ان الله يبدو له اي يبدو له يستجد له علم لم يكن لنا من قبل وهذا وصف لله قبل هذا البدو بالجهل ولهذا انكروا النسخ - [01:34:03](#)

هذا النسخ علم بالبدء مع ان الله اذا نسخ ابدل حكما محل حكم وكلا الحكمين المبدل والمبدل قد سبق به علم الله جل وعلا وكتابته نعم قال ابن ابي العز رحمه الله تعالى تقدم حديث جابر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال جاء سراقه ابن مالك ابن جعشم - [01:34:21](#)

فقال يا الله رضي الله عنه. فقال يا رسول الله بين لنا ديننا كأنا خلقنا الآن. فيما ما العمل اليوم؟ افيما جفت به الاقلام وجرت به المقادير؟ ام فيما يستقبل؟ قال لا بل فيما - [01:34:49](#)

جفت به الاقلام وجرت به المقادير لاحظوا جاءت الاقلام هنا على جهة الجمع وستأتي الاقلام في احاديث اخرى على جهة الافراد كيف نجمع بينها وبهذا القلم الشامل هو المفرد وهو الذي اول ما خلقه الله - [01:35:09](#)

يرى بما هو كائن في حديث عبادة وهو الدال عليه حديث عبدالله بن عمرو قدر الله المقادير قبل ان يخلق السماوات والارض بخمسين الف سنة والاقلام مجموعة يتناول القلم متعلق بالعمر - [01:35:29](#)

والقلم الحولي والقلم اليومي وقلم الوحي الذي كتب به وحي الله المنزل على رسله عليهم الصلاة والسلام عن ابن عباس رضي الله عنهما قال كنت خلف النبي صلى الله عليه وسلم يوما فقال يا غلام الا اعلمك كلمات - [01:35:46](#)

احفظ الله يحفظك. احفظ الله تجده تجاهك. اذا سألت فاسأل الله. واذا استعنت فاستعن بالله واعلم ان الامة لو اجتمعت على ان ينفعوك بشيء لم ينفعوك الا بشيء قد كتبه الله لك. وان اجتمعوا على - [01:36:07](#)

يضررك بشيء لم يضررك الا بشيء قد كتبه الله عليك. رفعت الاقلام وجفت الصحف. رواه الترمذي وقال حديث حسن صحيح. وهذا حديث جليل حديث عبد الله بن عباس وسببه انه قال كنت ردف النبي صلى الله عليه وسلم على حمار - [01:36:27](#) وقال يا غلام وفي رواية يا غليم اني اعلمك كلمات واعتنى العلماء بهذا الحديث فحفظوه وشرحوه وافردوا له اه التصانيف شاهده وان اجتمعوا على ان يضررك بشيء كما قال الطحاوي - [01:36:49](#) لو اجتمعوا على ان على شيء ان يجعلوه كائن لم يقدره الله لم يجعله كائنا ولو اجتمعوا على شيء لم يقدره الله ان يجعله كائنا لم يجعله كائنا قال رفعت الاقلام - [01:37:08](#) رفعت عن التقدير يعني وجفت الصحف فلا يغير قدر الله جل وعلا ولا يبدل نعم وفي رواية غير الترمذي احفظ الله تجده امامك. تعرف الى الله في الرخاء يعرفك في الشدة. واعلم ان ما اخطأك - [01:37:23](#) الم يكن ليصيبك وما اصابك لم يكن ليخطئك. واعلم ان النصر مع الصبر. وان الفرج مع الكرب. وان مع العسر يسرا. الله اكبر. نعم وقد جاءت الاقلام في هذه الاحاديث وغيرها مجموعة. فدل ذلك على ان للمقادير اقلاما غير القلم الاول. لقول - [01:37:45](#) رفعت الاقلام العمل قال فيما جفت به الاقلام فجاءت مجموعة والجمع بينها ان الاقلام المجموعة هي الثلاثة يلتحق بها قلم الوحي مادتنا في هذا هو الوحي والادلة عرفنا هذي الانواع الاربعة بالادلة. نعم - [01:38:11](#) على ان للمقادير اقلاما غير القلم الاول. القلم الاول هو الشامل كما جاء في حديثي عبادة حديثي عبد الله ابن عمرو رضي الله عنهم نعم. الذي تقدم ذكره مع اللوح المحفوظ. والذي دلت عليه السنة ان الاقلام اربعة. وهذا التقسيم غير التقسيم - [01:38:32](#) المقدم ذكره القلم الاول العام الشامل ذكره العالم انكم نسيتموه ها تذكرونه تقسيم تقدم ذكره عند قول الطحاوي رحمه وظرب لهم اجال وقد ر لهم اقدارا وظرب لهم اجالا فانه ذكر - [01:38:55](#) انواع من التقسيم استنباطية لكن هذه الاربعة هنا التي دل عليها انزلت عليها السنة نعم الاول الاول القلم العام الشامل لجميع المخلوقات. وهو الذي تقدم ذكره مع اللوح. الذي جاء في حديث عبادة وحديث عبد الله - [01:39:19](#) نعم القلم الثاني حين خلق ادم عليه السلام وهو قلم عام ايضا لكن لبني ادم ورد في هذا تدل على ان الله قدر اعمال بني ادم وارزاقهم واجالهم وسعادتهم عقيب خلق ابيهم. نعم - [01:39:39](#) انه لما خلق ادم مسح على ظهره فقال هؤلاء للجنة ولا ابالي وهؤلاء للنار ولا ابالي فقدر فيها اقداره تجديد للقدر كما دلت عليه الادلة نعم القلم الثالث حين يرسل الملك الى الجنين في بطن امه فينفخ فيه الروح ويؤمر باربع كلمات يكتب رزقه - [01:40:00](#) واجله وعمله وشقي او سعيد. كما ورد ذلك في الاحاديث الصحيحة. وجملتها حديث عبدالله بن مسعود يحفظونه في الاربعين الصادق المصدوق صلى الله عليه وسلم ان احدهم يجمع خلقه في بطن امه اربعين يوما نطفة - [01:40:26](#) ثم علقه مثل ذلك. ثم مضغة مثل ذلك ثم يرسل اليه الملك يؤمر بكتابة اربع كلمات الحديث نعم القلم الرابع الموضوع على العبد عند بلوغه الذي بايدي الكرام الكاتبين الذين يكتبون ما يفعله بنو ادم - [01:40:49](#) كما ورد ذلك في الكتاب والسنة. وهو كتابة الاعمال من الملائكة الاقلام التي مر ذكرها و اشار اليها هي التقادير الاربعة تسمى بالتقادير الاربعة وتسمى بالاقلام الاربعة. القلم الشامل ويأتي مفردا - [01:41:10](#) والقلم العمري كما في حديث ابن مسعود يتعلق بعمر كل مكلف والثالث القلم الحولي وهو التقدير الذي ينزل كل ليلة قدر للعام الذي يليها بداية القرن من العام الثاني الرابع القلم اليومي - [01:41:31](#) كما دلت عليه اية الرحمن يسأله من في السماوات والارض كل يوم هو في شأن ما هذا الشأن فسر في حديث ابن مسعود وعلي ان الله ينظر في اللوح المحفوظ كل يوم ثلاث مئة وستون نظرة. يخلق - [01:41:52](#) ويرزق ويحيي ويميت ويعز ويزل ويفعل سبحانه ما يشاؤه نقف على مسألة الثمرة من الايمان بالقضاء والقدر ثمرة التي تعود على الناس ايمانهم بالقضاء والقدر. وربطها رحمه الله ربطا جميلا بالعقيدة - [01:42:08](#) لا بتحمل المشاق في الدنيا فقط وانما العقيدة التي هي الباعثة على حسن العمل والباعثة على حسن الظن والرجاء بالله سبحانه

وتعالى والله اعلم وصلى الله وسلم على نبيينا محمد - 01:42:34

في شي سم علاقة عموم وخصوص الاقلام الثلاثة مفروقة من القلم الشامل قلنا بها لما جاءت في الدالة القلم مفردا وجاءت الاقلام

صيغة الجمع عبد المنعم ايه الخوض فيه لم - 01:42:53

والتعنت وليس الامساك هنا عن عن تعلمه على ما علمنا الله به وعلمنا رسوله صلى الله عليه وسلم ها يخلق الخلق القلم الاول الذي

كتبت به المقادير لا يغير الاقلام التي بعده - 01:43:24

انواع منها اقلام تغير وهذا التغير سبق به علم الله في القلم الشامل هنا اذا قالوا حياة الله حلف بصفة الله وهي الحياة اذا قال

والمصحف غلط لان المصحف يشمل كلام الله ويشمل الورق والجلد والحبر - 01:43:57

لكن لو قال اقسام بايات الله والقرآن هذا حلف بصفة الله وهو الكلام المصحف لا محتمل هذا وهذا النية مطية وانا اخوك على ما نوى

ولكل انما الاعمال بالنيات وانما لكل امرئ ما نوى. صلى الله وسلم على نبيينا محمد - 01:44:22

- 01:44:51